حقيقة علم الفلسفة والتوحيد ونظرية العقول العشرة "دراسة عقدية"

أ.م. د. مريم مجيد عبد الله
تربية بغداد الكرخ الثالثة/ تكليف قسم ممثلية نينوى في دهوك/
ثانوية غانم حمودات المختلطة للمتميزين
Maryam 71majeed@gmail.com

مستخلص البحث:
ضم البحث الموسوم ((**حقيقة علم الفلسفة والتوحيد نظرية العقول العشرة "دراسة عقدية"**)) على مقدمة، ومبحثين كان المبحث الاول: في تعريف مصطلحات البحث، أما الثاني فكان في: حقيقة الفلسفة والعقيدة الاسلامية بنظرية العقول العشرة(الفيض)، وكان في مطلبين: الأول كان عن حقيقة علاقة الفلسفة بالعقيدة الإسلامية. بينما كان المطلب الثاني في مناقشة نظرية العقول العشرة(الفيض) بالعقيدة الإسلامية وأنهيت البحث بخاتمة شملت نتائج ما توصل اليه البحث. وكانت مشكلة البحث هو عدم التوافق بين "العقل الفلسفي" المؤمن بالنظر العقلي الذي يصور الله كخالق أول، وبين "الوحي المنزل" الذي يقرر حقائق غيبية مطلقة وأن كل ما في الكون "آية" يدل على ان الله ﷻ وأنه واجب الوجود. في حين يظهر البحث أهمية الفلسفة والنظر العقلي للوصول الى حقيقة توحيد الله ﷻ. كما بين البحث وجود خطأ في النظرية الفلسفة " نظرية العقول العشرة" المؤدية الى تعدد الآلهة وبين الفرق بينها وبين العقيدة الإسلامية الموحدة لله، وكان ذلك من خلال المنهج الوصفي، والتحليل لعرض النظرية ومناقشتها. وقد تطرق عدد غير يسير من أهل الاختصاص لهذا الموضوع، ولكن لأهميته كمسألة عقدية شرعة بكتابته عسى أن أسهم في العدول عن بعض الأفكار الخاطئة، واعتمدت في هذا البحث على **الدراسات السابقة** التي كان أبرزها: رسالة في العقل، الفارابي أبو نصر محمد بن محمد، تحرير: الاب موريس بويج، المطبعة الكاثوليكية،(د. ط)، بيروت: 1938. ونظرية العقول العشرة لدى الفارابي ومدى تأثره بفلاسفة اليونان، "دراسة نقدية"، عاطف مصطفى محمد أبو زيد، مصر- طنطا. أفلوطين دراسة معمقة في نظرية الفيض الالهي، علاء محمد أبو غليون.

الكلمات المفتاحية: الحقيقة، الفلسفة، العلم، العقل، التوحيد.

المقدمة:
الحمد لله رب الخلق اجمعين كما ينبغي لعظمته وجلاله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد ﷺ وبعد... نظرية العقول العشرة هي نظرية خيالية حاولت تفسير صدور العالم عن الله تعالى وقد شغلت هذه النظرية عدد من الفلاسفة غير المسلمين والتي وضع معالمها ارسطو ثم تطورت على يد أفلوطين[i]. وتأثر بهذه النظرية عدد من فلاسفة المسلمين كالفارابي، وأبن سينا ومن حذا حذوهم، وتعرف باسم نظرية العقول العشرة، أو نظرية الفيض. أما فكرة هذه النظرية فقد جاءت للإجابة على الأسئلة التي تدور في عقول الفلاسفة عن كيفية تكون الأشياء، فالواحد حسب قولهم لا يصدر عنه الا واحد لذا؛ طرحت نظرية الفيض للخروج من الأمور التي الزموا انفسهم بها محاولةً لتفسير العلاقة بين الله والموجودات. وقد تبنا نظرية الفيض مدرستان فكريتان هما:

المدرسة المشائية: وهي اتجاه فكري يعتمد على الفلسفة اليونانية، ويركز على فهم الوجود والكائنات، وتعتمد هذه المدرسة لفهم النصوص الدينية على المنطق والفلسفة [ii]، ومن أبرز أعلامها الفارابي، ابن سينا.

المدرسة الكلامية: وهي اتجاه فكري إسلامي يقسم الألفاظ ذات المعاني إلى حقيقة ومجاز، فالحقيقة: هي اللفظ المستعمل فيما وضع له، أما المجاز: فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له. واعتمدوا على قولهم بالمجاز في تأويل النصوص عن ظواهرها ومعانيها الواضحة المعروفة من كلام العرب وتعتمد هذه المدرسة على المنهج العقلي، وتستخدم الحجج العقلية لإثبات العقائد الدينية والاستدلال المنطقي للدفاع عنها ضد الشبهات[iii]ومن أبرز أعلامها الأشعري، الماتريدي.

المبحث الأول

التعريف بمصطلحات البحث

أولاً: تعريف الحقيقة لغةً واصطلاحاً.

الحقيقة لغةً: هي كل "ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه. وبلغ حقيقة الأمر أي يقين شأنه... والحقيقة في اللغة: ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه"[iv].

الحقيقة اصطلاحاً. الحقيقة هي: "الشيء الثابت قطعًا ويقينًا، ...حقيقة الشيء: ما به الشيء هو، كالحيوان الناطق للإنسان"[v].

وجاء في تعريف الحقيقة: بأنها: مفهوم ذو معياري غير ثابت فيختلف بحسب تباين وجهات النظر من فرد لآخر[vi]. ولعل التعريف الراجح للحقيقة هو ما ذهب اليه الامام الغزالي (رحمه الله) بقوله بأنها: " نفس كل شيء حقيقته"[vii].

ثانياً: تعريف الفلسفة لغةً واصطلاحاً.الفلسفة لغة: لفظ الفلسفة مشتقة من كلمة يونانية وهي فيلاسوفيا أي فيلسوف[viii]، وتعني: حب الحكمة، ثم اشتقت بعد ذلك منها لفظة الفلسفة: ومعناها علم حقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح[ix].

الفلسفة اصطلاحاً: هي "تفسير الوجود، والوقوف على طبيعته، ووضع منهج عقلي يقوم على التعليل المنطقي والبرهان العقلي"[x].

ثالثاً: العلم لغةً واصطلاحاً.

العلم لغةً: يضم معنى العلم جميع أنواع المعارف القديمة، والجديد، ولفظ العلم يتكون من: "العين واللام والميم أصل يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره "[xi]. والعلم: "نقيض الجهل، وعلم علما، ورجل عالم، او علامة وعليم من قوم علماء" [xii]. وادق تعريف للعلم: هو" الاعتقاد بالشيء على سبيل الثقة"[xiii].

العلم اصطلاحاً: تباينت التعاريف في معنى العلم اصطلاحاً ومنها:

بأنه: "الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء: هو حصول صورة الشيء في العقل، والأول أخص من الثاني، وقيل: العلم هو إدراك الشيء على ما هو به، وقيل: زوال الخفاء من المعلوم"[xiv].

وجاء في تعريف معنى العلم بأنه: حقيقة الادراك بالشيء، والحكم عليه. فالعلم "إدراك الشيء بحقيقته

وذلك ضربان: أحدهم: إدراك ذات الشيء، والثاني: الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له، أو نفي شيء هو منفي عنه"[xv].

وعرف العلم بصورة ادق بأنه: "الملكة التي يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض من الأغراض تكون صادراً عن البصيرة بحسب ما يمكن فيها"[xvi].

والعلم كان مع بداية خلق الانسان لقول الله ﷻ لآدم عليه السلام:**{ وعلم آدم الأسماء كلها}**[xvii]. والخالق هو أساس العلوم كلها فهي مستمدةٌ منه لقوله تعالى:**{قال إني أعلم ما لا تعلمون}** [xviii]. وجاء في السنة النبوية الشريفة عن أهمية العلم عن النبي ﷺ: **((أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ))**[xix].

رابعاً: تعريف التوحيد لغةً واصطلاحاً.

التوحيد لغة: هو الإخلاص لله وحده، وتميزه عن غيره[xx]. ومنه قوله تعالى:{قل هو الله أحد} [xxi].

ومعنى التوحيد: نفي كل إله سوى الله ﷻ، وترجم ويعبر عن التوحيد بقول لا اله إلا الله[xxii].

التوحيد اصطلاحاً: هو افراد الألوهيةِ والربوبية لله تعالى وأنه لا شريك له وتنزيهه عن غيره، وينسب الربوبية والألوهية إلى الله ﷻ وجده، والعبودية إلى العباد[xxiii]. وهو الإخلاص لله، والإفراد له بالطاعة والبراءة من الأنداد والآلهة[xxiv].

خامساً: العقل لغةً واصطلاحاً.

العقل لغةً: "نقيض الجَهْل. عَقَل يَعْقِل عَقْلاً فهو عاقل. والمَعْقُولُ: ما تَعْقِلُه في فؤادك" [xxv].

والعقل: "الملجأ، وجمعه العقول... والعقل: الدية، وعقلت القتيل: أعطيت ديته"[xxvi].

ومعنى العقل الفهم كما جاء في التعريف "عَقَلَ الشيءَ يَعْقِلُه عَقْلاً: فَهِمَه، فَهُوَ عَقُولٌ، يُقَال: لفُلانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ولِسانٌ سَؤولٌ، أَي فَهْمٌ"[xxvii].

العقل اصطلاحاً. "العقل حسن النظر لنفسك في عاقبة أمرك" [xxviii].

المبحث الثاني

حقيقة الفلسفة والعقيدة الاسلامية بنظرية العقول العشرة (الفيض)

المطلب الأول: حقيقة علاقة الفلسفة بالعقيدة الإسلامية.

تكاد تكون هناك علاقة وثيقة بين الفلسفة والعقيدة الاسلامية؛ فالأولى تبحث عن الحياة، وبداية خلق الكون، والإله، للوصول الى اصل حقيقة الموضوع، والثانية تبحث عن نفس القضايا؛ فتبين صفات الكون، ووجوده وعلاقته بالخالق، بداية خلق الانسان، ومصيره وما يحدث له بعد الموت، والفرق الجوهري بينهما هو أن الفلسفة تعتمد على المنهج العقلي حسب ثقافة كل فيلسوف وعقله مما يجعل التعارض والتناقض وارد في الحقيقة الواحدة؛ وذلك لأن الوصول الى الحقائق الفلسفية يعتمد على الظن والتخمين وتجعل كل صاحب فلسفة يعتمد على عقله ويرفض فلسفة غيره وكل نتائج الفلسفة ظنية خلاف، في حين تخالفه العقيدة الإسلامية للوصول الى الحقيقة بعدم التعارض التناقض؛ وذلك لأنها تعتمد على الوحي الالهي الصادق، والحقائق اليقينية [xxix].كما تخضع الفلسفة في حقيقة كل الأمور الى ما يحسنه ويقبحه العقل الذي يؤمن بالتجربة فقط، فيدركه العقل جملة، في حين تأتي

الشريعة الاسلامية بتفصيل الفعل الذي يشمل مصلحة، أو مفسدة، قد لا تعلم العقول أيهما أرجح مفسدتها أو مصلحتها فيتحير العقل في ذلك، فتبينه الشرائع كما في بعض الافعال التي تكون مصلحة لشخص، ومفسدة لغيره، والعقل لا يدرك ذلك فتأمر بما فيه مصلحة، وتنهى عن ما هو مفسدة ولا يعني هذا الإنكار تعطيلاً للعقل فكل ما يستمد من العقيدة الإسلامية هو معتمد على الكتاب والسنة، ثم يخضع للمنهج العقلي للحكم عليه [xxx].

التعريف بنظرية العقول العشرة (الفيض): هي نظرية فلسفية تحلل وتفسر كيف نشاء الكون وأنه فيض أو صدور تدريجي دون أن يحدث خلقٌ مباشر من العدم، بدأ من الله تعالى، ثم تدرّج في العقول والمراتب الوجودية، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الله ﷻ لم يخلق الخلق وليس له أسماء وصفات كما أخبر به الأنبياء عليهم السلام في الشرائع السماوية، ويقولون: بإن الله صانع العالم، وإن العالم صنعه، وأنه صادر عنه، وفائض منه، كالمعلول من العلة، والمراد من هذا القول هو نفي خلق الله تعالى للعالم حقيقة وتعرف بالفيض، أو الصدور أو التولد أو الإبداع التي يقول بها ملاحدة المتفلسفة سواء منهم المتقدمون كأفلاطون، وأرسطو أو المتأخرون، كالفارابي وابن سينا، وغيرهم [xxxi].

كما ويعتقد هؤلاء الفلاسفة أن السبب هو مقتض ضرورةً لمسببه وهو يصدر عنه بلا اختيار ولا إرادة، ويبنون مذهبهم في الأسباب على نظرية الصدور أو الفيض وهما مصطلحان مترادفان، فالفيض هو: القول بأن العالم يفيض عن الله كما يفيض النور عن الشمس، أو كما تفيض الحرارة عن النار فيضًا متدرجًا. وأما الصدور فهو: فيض الموجودات عن الواحد؛ لأن الواحد عندهم يحدث العقل، ثم يحدث النفس، والعالم، والموجودات الفردية، على سبيل التتابع، مرتّبة بعضها فوق بعض.

وهذه النظرية تقابل عقيدة الخلق عند الأديان الأخرى الذين يعتقدون بأن الله سبحانه خلق العالم، بينما يعتقد الفلاسفة بأن العالم فاض عن الله بلا إرادة ولا مشيئة منه لذلك [xxxii].

وقد ظهر اثر فلاسفة اليونان واضحاً على فلاسفة المسلمين من خلال اقوالهم التي تعبر عن اعتقادهم بتكوين الكون من خلال إيمانهم بنظرية العقول العشرة (الفيض) ومن أقوالهم:

قول افلوطين المصري: يرى افلوطين ومن تبعه بأن أصل الوجود واحد ويعبر بالعقل الفائض من العلة الأولى، ويفيض من العقل مراتب الموجودات وهي أنوار عقلية أي: قوى إلهية انعكست ببعضها عن بعض يتناقص نورها شيئاً فشيئاً كلما تباعدت عن المنبع الأولى إلى أن ينتهي هبوطها إلى رتبة يكاد أن ينعدم فيها النور بالكلية وهي المادة التي تعبر عن الظلام وهو العدم، أي سلب التعيين وفقدان الوجود، فما العالم إلا إبراز ما كان مكنوناً من القوى في العلة الأولى، لا زال معلقاً بها كالظل بالشخص، وكالنور بالشمس، والإله محيط به من جميع أكنافه، حال في جميع أجزائه كما يقع نور الشمس على الأرض، والأشياء الطبيعية عند افلوطين متعلق بعضها ببعض، وكلها ثابتة في العقل، والعقل يكون ثابت بالعلة الأولى، والعلة الأولى تعد بداية جميع الأشياء ونهايتها[xxxiii].

ويقول أيضاً: بأن الله كامل من كل وجه، وأن كل (موجود) يصل الى كماله يلد دائما مولود أدنى منه لكنه يكون الأعظم بعده والله بذلك (عقل، وعاقل، ومعقول) ومن تعقله لذاته صدر عنه العقل الكلي وهذا العقل الكلي يعقل ذات الله تعالى ويعقل ذاته، ومن تعقله لذات الله صدر عنه النفس الكلية: وهي

كلمة العقل الكلي وفعله وهي مستمدة منه ومن تعلقها له تلد موجودات أدنى فتفيض عنها النفوس الجزئية وتخلق جميع الكائنات من الحيوانات والأرض والبحار والكواكب وتضع النظام في المخلوقات وتعطيه الحركة الدائرية [xxxiv].

قول الفارابي: " والأول هو الذي عنه وُجد، ومتى وُجد للأول الوجود الذي هو له؛ لزم ضرورة أن يوجد عنه سائر الموجودات التي وجودها لا بإرادة الإنسان واختياره، على ما هي عليه من الوجود، الذي بعضه مشاهد بالحس، وبعضه معلوم بالبرهان، ووجود ما يوجد عنه إنما هو على جهة فيض وجوده لوجود شيء آخر، وعلى أن وجود غيره فائض عن وجوده هو" [xxxv].

قول ابن رشد: "وأما كون المبادئ المفارقة وغير المفارقة فائضة عن المبدأ الأول، وأن بفيضان هذه القوة الواحدة صار العالم بأسره واحدًا، وبها ارتبطت جميع أجزائه حتى صار الكل يؤم فعلًا واحدًا، كالحال في بدن الحيوان المختلف القوى والأعضاء والأفعال، فإنه إنما صار عند العلماء واحدًا وموجودًا بقوة واحدة فيه فاضت عن الأول؛ فأمر أجمعوا عليه، لأن السماء عندهم بأسرها هي بمنزلة حيوان واحد" [xxxvi].

قول ابن سينا: " وليس كون الكل عنه على سبيل الطبع، بأن يكون وجود الكل عنه لا بمعرفة ولا رضًا منه، وكيف يصح هذا وهو عقل محض يعقل ذاته؛ فيجب أن يعقل أنه يلزم وجود الكل عنه، لأنه لا يعقل ذاته إلا عقلًا محضًا ومبدأ أولَ، وإنما يعقل وجود الكل عنه على أنه مبدؤه وليس في ذاته مانع أو كاره لصدور الكل عنه... فالأول راض بفيضان الكل عنه" [xxxvii].

ويرى أبن سينا: أن الموجود الأول(الله) ﷻ لا يحتوي أي نوع من أنواع الكثرة أما ما يصدر عنه (العلة) فيه من الكثرة: (ثنائية، وثلاثية) أما الثنائية لأنه علة واجبة بسبب غيره وممكن في ذاته، وأما الثلاثية؛ لان له ثلاث أنواع من الادراك فهو اما ان يدرك الموجود الأول، أو يدرك ذاته على انها ممكنة بحسب ماهيتها، أو أن يدرك ذاته على انها واجبة بسبب الله تعالى فأن ادرك الموجود الأول (صدر أو فاض) عنه العقل الثاني، وان ادرك نفسه على انه واجب بغيره صدر عنه نفس الفلك الاقصى، واذا ادرك أنه ممكن الوجود(صدر أو فاض) جرم الفلك الأقصى. ثم عن العقل الثاني تفيض ثلاثة موجودات: (عقل، ونفس الفلك، وجرم) وكذا يستمر الفيض والصدور الى أن نصل الى العقل الفعال وهو العقل العاشر الذي تفيض عنه المادة وهو المدبر لعالم الكون والفساد والمتصرف فيه، ويرى أبن سينا بأن الفيض من الله ﷻ ضروري، وبدون قصد من الله، ويحتج بذلك بأن الأول اذا قصد غيره صار المقصود أعلى منزلة من القاصد[xxxviii].

خلاصة القول: وجود توافق بين الفلسفة، والعقيدة الإسلامية فكلهما يعتمد للوصول الى الخالق من خلال النظر والاستدلال عن طريق العقل وبما أن العقل محدود وقاصر لمعرفة ما وراء الطبيعة؛ فوجب اخضاعه للشرع وبذلك يكون العامل المشترك في توافق الفلسفة والدين هو اعمال العقل بالنظر والاستدلال فقط وأكدت العقيدة الإسلامية على النظر والتفكر في الكون لقوله تعالى:**{سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق}**[xxxix]. وقد تأثر فلاسفة المسلمين بفلاسفة

اليونان ومن سار على خطاهم، بوقوعهم بتعدد الهة لموافقتهم وجعلوا ﷻ بداية لسلسلة الدور والتسلسل بدلاً من تفرده بالأزلية.

المطلب الثاني: مناقشة نظرية العقول العشرة (الفيض) بالعقيدة الاسلامية

الأدلة العقلية والنقلية على توحيد الله ﷻ.

استدل العلماء بعدد من الأدلة على وجود الله تعالى منها: دليل الحدوث، والوجوب، العناية والاختراع، وغيرها، لكن الامر في مسألة نظرية العقول العشرة(الفيض) لا يحتاج لأثبات وجود الله ﷻ؛ لأن أصحاب هذه النظرية يعترفون بوجوده لكنهم يشركون به لذا سأتحدث عن بعض صفاته السلبية: أي الصفات المسلوبة عن غيره والمتفرد به وحده بالإضافة الى صفة الحياة، وسأتطرق لهذه الصفات؛ لأبين خطأ هذه النظرية والصفات هي:

أولاً: القدم: وهي صفة أزلية ثابتة لله ﷻفوجوده تعالى غير مسبوق بعدم فليس له بداية أو نهاية؛ وبذلك تنتفي عنه صفة الحوادث، فلو كان حادثاً لأحتاج الى محدث فيلزم من ذلك الدور والتسلسل[xl].

ودل على ذلك قوله تعالى:**{هو الأول والأخر}**[xli].

ثانياً: البقاء: بما أن الله أبدي أزلي كما تقدم فيستحيل أن يلحقه عدم؛ لأنه لو كان فانياً لكان حادثاً، ولأحتاج الى محدث وبذلك يستلزم الدور والتسلسل وهذا باطل، كما أنه لو جاز عليه الفناء والعدم لاستحال عليه القدم[xlii].

ودل على ذلك قوله تعالى:**{كل شيء هالكٌ الا وجههُ}**[xliii].

ثالثاً: مخالفة الحوادث: أن الله ليس له شبه أو مثيل: أي أنه ليس جرماً فهو ليس متحيز بحيز، ولا عرضاً فهو لا يقوم بغيره، ولا كلاً فهو لم يلزم حد من الكبر، ولا جزاءً حتى يلزم الصغر، وبذلك يكون مخالف للحوادث؛ لأن كل من ثبت له القدم أستحال عليه العدم وبذلك تثبت له المخالفة [xliv].

ودل على ذلك قوله تعالى:**{ليس كمثله شيء}**[xlv].

رابعاً: القيام بالنفس: وهو عدم افتقار الله تعالى الى محل يقوم به كمكان، أو ذات فلو أحتاج الى مكان فيستحيل وجوده بلا مكان، لأن المكان ممكن أن يستغني عن المتمكن، وكذلك عدم افتقاره الى موجد فهو قائم بذاته فلو أحتاج الى غيره لما قام بنفسه، ولو أحتاج الى موجد للزم الدور والتسلسل وهذا باطل[xlvi].

ودل على ذلك قوله تعالى: **{أن الله لغنيٌ عن العالمين}**[xlvii].

خامساً: الوحدانية: ومعناه عدم التعدد في الذات الإلهية أو الصفات، أو الافعال فهي تنفي تركيب الذات من أجزاء كما تنفي وجود الهين فأكثر، وكذلك الوحدانية في الصفات هو استحالة اشتراك الله تعالى بصفة لغيره مثلاً وجود قدرة تشابه قدرته أو إرادة تشابه أرادته غير أرادة تعالى، أما الوحدانية في الأفعال فتعني عدم اثبات فعله لغيره كالخلق والايجاد[xlviii].ودل على ذلك قوله تعالى: **{قل هو الله أحد}**[xlix]. وسأذكر صفة أخرى متعلق بموضوع البحث ما عدا الصفات السابقة وهي:

سادساً: الحياة: وهي صفة ازلية يتفرد بها الله ﷻ وهي ضد الموت ولا تعني قوة الحس، وقوة التغذية، ولا قوة الاعتدال النوعي التي تفيض عنها سائر القوة الحيوانية كما يذكر الطبيعيون فهي

حياة تختلف عن حياة الحوادث وصفة الحياة صفة واجبة في حقه الله تعالى؛ لأنها صفة كمال والله منزه عن النقائص[l]. كما أن عدم اتصاف الله ﷻ بصفة الحياة لا تجعله واهب للحياة؛ لأن فاقد الشيء لا يعطيه[li].

ودل على ذلك قوله تعالى: **{ الله لا أله الا هو الحي القيوم}**[lii].

وبعد ذكر الأدلة العقلية والنقلية على توحيد الله تعالى وجب علينا أن نذكر بأن الدين الإسلامي يشجع على تعلم العلوم النافعة، فلا يمنع المسلم أن يأخذ الفائدة من أي مكان لقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، حَيْثُمَا وَجَدَهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا" [liii]. وشبه الحكمة بالضالة أي: ما ضاع من الإنسان، فأهمية الفلسفة تظهر من جهة دلالتها على الصانعﷻ، تعد الفلسفة مرحلة انتقالية من التأمل الى اليقيني، وإن جميع الموجودات تدل على الصانع لمعرفة صنعتها. وكلما كانت المعرفة بصنعتها أتم كانت المعرفة به أتم، وشجعت العقيدة الإسلامية إلى اعتبار وجود الموجودات ومعرفتها بالعقل[liv]. وقد أكدت العقيدة الإسلامية على استعمال العقل في عدد غير يسير من القران الكريم كلها تدل على أعمال العقل بالاعتبار والتفكر والنظر والتدبر ولا يسع البحث ذكرها كلها لذا سأذكر منها قوله تعالى:**{ فاعتبروا يا أولي الأبصار}** [lv].

وجه الدلالة: يفيد معنى الآية الاعتبار بالحث على النظر والتدبر بالعقل، والاستبصار[lvi].

وقوله تعالى: **{أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء}** [lvii].

وجه الدلالة: " وجوب النظر والاستدلال والتفكر"[lviii].

قوله تعالى: **{وسخر لكم ما في السماوات والأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون}**[lix].

وجه الدلالة: عبادة الله الواحد المستحق بالعبودية الذي لا تنبغي اظهار العبادة والذل والمحبة لغيره فلا يشركون به شيئاً[lx].

مناقشة نظرية العقول العشرة(الفيض):

تقول نظرية العقول العشرة بوجود عشرة عقول منفصلة عن المادة، تكون وسائط بين الله ﷻ والعالم. وبطلان هذه النظرية يتعارض مع مبدأ التوحيد، أما أدلة بطلانها هي[lxi]:

1. أن مبدأ الواحد لا يصدر عنه إلا واحد هو مبدأ غير صحيح؛ لأنه ليس مبدأ عقلي منطقي واجب التسليم به، وليس نص موحا به وإنما هو قول لفلوطين المصري بنى عليه نظريته وأخذ بها من جاء بعده من الفلاسفة، الله ﷻ قادر على أن خلق العالم مباشرة ودون الحاجة إلى وسائط وتعد صفة الخلق من أخص صفاته لقوله تعالى: **{أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ}**[lxii].
2. خطأ مسألة قدم العالم، وأنه ليس مخلوق الله ﷻ وأن العالم فاض عنه من غير إرادته وعنايته، وهذا أمر واضح الباطلان فما قيمة اله الغير قادر والغير مريد لأفعاله؟ فلو كان عاجزاً أو محتاجاً الى غيره لما أستحق أن يكون الهاً ودل على ذلك العديد من الآيات منها قوله تعالى: { **وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ}**[lxiii]. وقوله تعالى: **{إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ}**[lxiv].

3. فرض وقوف فيض العالم بالعقل العاشر وعدم استمرار سلسلة الفيض والصدور هو أمر لا يرضه العقل؛ لأنه تحكم بقبول هذه النظرية من غير دليل عقلي منطقي. في حين تثبت كل مشاهد الكون بأن الله ﷻ هو الخالق الوحيد للعالم، ولا يحتاج إلى معين له في الخلق والتكوين لقوله تعالى: **{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ}**[lxv].

خلاصة القول:

بعد ثبات الأدلة العقلية والنقلية على توحيد الله ﷻ، وعرض نظرية العقول العشرة(الفيض) ظهر الفرق جلياً بينهما، فهذه النظرية تقول بوجود عشرة عقول هي وسائط بين الله ﷻ منفصلة عن المادة والعالم. وهو خلاف التوحيد الذي هو الأساس في العقيدة الإسلامية الذي يعني توحيد لله ﷻ في الذات، والصفات، والافعال فهو واحد في ذاته، ولا يحتاج الى وسائط لخلق الأشياء، كما أن الأدلة الدالة على توحيد الله ﷻ عقلاً ونقلاً كثيرة وواضحة خلاف لنظرية العقول العشرة(الفيض) التي لا يوجد أي دليل على صحتها أو وجدها الا في عقول الفلاسفة وتخيلاتهم، ولقوة ادلة توحيد الله ﷻ وضعف أدلة نظرية العقول العشرة(الفيض)؛ لذا أرجح بطلان هذه النظرية.

الخاتمة والنتائج:

وفي ختام هذا البحث نستنتج ما يأتي:

- وجود توافق بين الفلسفة والدين من ناحية السعي وراء الحقيقة بالتفكر والاستدلال ولو أختلف السعي فالله يهب العقول للخلق ليتفكروا.
- مخالفة بعض النظريات الفلسفية للعقيدة الإسلامية كنظرية العقول العشرة (الفيض) التي تؤمن بتعدد الخالقين على عكس العقيدة الإسلامية التي تؤمن بتوحيد الخالق.
- نظرية العقول العشرة (الفيض) تخالف العقيدة الإسلامية بوصف الله ﷻ بالعجز دون أرادة، وأنه لا يعلم بما فاض عنه.
- أن الاعتماد على العقل أو العلم بمعزل عن الشرع والمنطق سيجعل الانسان يلاحق النظريات التي لا قيمته لها ليتوافق معه؛ لأن العقل قاصر عن معرفة بما وراء الطبيعة.

وفي نهاية هذا البحث أدعو الله ﷻ، إنَّ يتقبله مني كمحاولة للدفاع عن العقيدة الإسلامية والوصول الى الحقيقة، ويسامحني عن أي خلل أو قصور فيه؛ والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيد الاولين والآخرين وعلى الهِ الاخيار ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

الباحثة

المصادر

❖ **القرآن الكريم**

1. **أبجد العلوم**، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: 1307هـ)، دار ابن حزم، (ط.1)، (د. مكان): 2002م.
2. آراء **أهل المدينة الفاضلة**، المعلم الثاني أبي النصر الفارابي، مطبعة السعادة، (ط.1)، مصر:1906.

3. **الاسلام والمذاهب الفلسفية**، د. مصطفى حلمي، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، (ط.1)، لبنان- بيروت: 2005م.
4. **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دار الهداية،(د.ط)، الكويت:2001.
5. **تاريخ الفلسفة اليونانية**، د. يوسف كرم، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (ط.2)، القاهرة:1946.
6. **التعريفات**، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت: 816هـ)، مطبعة أحمد كامل إسطنبول، (د. ط)، (د.مكان).
7. **تفسير التستري**، سهل بن عبد الله التُستري (ت:283ه)، تعليق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،(ط.1)، بيروت- لبنان:2002.
8. **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت:310هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، (ط.1)، القاهرة، مصر:2001.
9. **تفسير الماتريدي**، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت:333هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، (ط.1)، لبنان- بيروت:2005.
10. **تهافت التهافت**، أبي وليد محمد بن رشد،(ت:595)، تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، (ط.1)، مصر:1964.
11. **تهافت الفلاسفة**، علاء الدين الطوسي، تحقيق: د. رضا سعادة، دار الفكر اللبناني، (د. ط)، لبنان،(د. ت).
12. **تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت:370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي،(ط.1)، بيروت:2001.
13. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي(ت: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، (ط.1)، (د. مكان): 2000م.
14. **سنن ابن ماجه**، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت:273هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، دار الرسالة العالمية، (ط.1)،(د. مكان): 2009 .
15. **شرح الجوهرة التوحيد**، برهان الدين الباجوري، (ت:1860)، طبعة محققة على جوهرة التوحيد، دار السلام،(ط.1) القاهرة:2002.
16. **شرح الخريدة**، أحمد بن محمد العدوي الدرديري، (ت:1201)، تحقيق: عبد السلام عبد الهادي شنار، دار البيروني، (د.1)، (د.مكان):2016.

17.**الغريبين في القرآن والحديث**، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت:401هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مراجعة: د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز،(ط.1)، المملكة العربية السعودية: 1999.
18.**الفروق اللغوية**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(ت:395هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، (د. ط)، مصر- القاهرة:(د. ت).
19.**فصل المقال**، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت:595هـ)، تحقيق: محمد عمارة، دار المعارف، (ط.2)، (د. مكان): 2010م.
20.**قضايا فلسفية في الميزان**، د. سعد الدين السيد صالح، د. مكان، مطبوعات جامعة الامارات العربية المتحدة، (ط.1)، 1998م.
21.**كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط)، (د. مكان): 2009.
22.**لسان العرب**، ابو الفضل جمال الدين حمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري(ت:711ه)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، واخرون، دار المعارف القاهرة، (د. ت).
23.**مجمل اللغة لابن فارس**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، (ت: 395هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، (ط.2)، بيروت:1986.
24.**مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:751هـ)،اختصره: ابن الموصلي (ت: 774هـ) تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث،(ط.1)، القاهرة مصر:2001م.
25.**المدينة الفاضلة للفارابي**، د.علي عبد الواحد وافي، (ت: 751هـ)، ، دار نهضة مصر، (ط.1)، مصر:2001،(د.ت).
26.**المحكم والمحيط الأعظم**، علي بن إسماعيل ابن سيدة المرسي، (ت: 458هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، (ط.1)، بيروت: 2000م.
27.**المسامرة في شرح المسايرة**، للكمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر، مع حاشية زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي، (ت: 878ه)، مطبعة الازهرية للتراث، (ط.1)، مصر:1457م.
28.**مسند أبي داود الطيالسي**، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي(ت:204هـ)، دار هجر، (ط.1)، مصر: 1999.
29.**مصطلح فلسفة التربية في ضوء المنهج الإسلامي (دراسة نقدية)**، خالد بن حامد الحازمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (ط.36)، عدد 124، 2004م.
30.**معارج القدس معارج القدس في مدراج معرفة النفس**، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي(ت: 505هـ) ، دار الآفاق الجديدة، (ط.2)، بيروت: 1975م.

31. **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية**، د. جميل صليبا، دار الكتب اللبناني، (د. ط)، بيروت- لبنان: 1982.
32. **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين(ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط) (د. مكان): 1979م.
33. **مفاتيح العلوم**، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الابياري، (ط.2)، (د. مكان): (د.ت).
34. **مفاتيح الغيب**، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت:606هـ)، دار إحياء التراث العربي، (ط.1)، بيروت:1999م.
35. **المفردات في غريب القرآن**، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، (ط.1)، بيروت:1991م.
36. **مناهج البحث في العلوم السياسية**، د. محمد محمود ربيع، مكتبة الفلاح، (ط.2)، الكويت: 1987م.
37. **الموسوعة الفلسفية**، لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (د. ط)، لبنان – بيروت:(د. ت).
38. **النجاة مختصر الشفاء**، ابن سينا، مطبعة السعادة، (د.ط)، مصر:2017.
39. **نقض أصول العقلانيين**، سليمان بن صالح الخراشي، دار علوم السنة،(ط.1)،(د. مكان): 2009.
40. **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري (ت:468هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، تقديم: د.عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، (ط.1)، لبنان- بيروت:1994م.
41. https://ar.wikipedia.org/wiki/ أفلوطين.

(i) **أفلوطين**: هو فيلسوف ولد ونشأ في مصر اليونانية(204-270م)، وعده الدارسون مؤسس الافلاطونية، بدأ دراسة الفلسفة في سن الثامنة والعشرين، عام 232م وسافر إلى الاسكندرية لطلب العلم وتتلمذ على يد الفيلسوف أمونيس بعد أن استمع إلى إحدى محاضراته، فقال لصديقه: «هذا هو الرجل الذي كنت أبحث عنه»، ثم كرّس نفسه للدراسة على يديه، وبقي تلميذًا له أحد عشر عامًا إلى جانب تأثره به، واستلهم أيضًا من مؤلف ارسطو الفلسفية.
https://ar.wikipedia.org/wiki/أفلوطين .

(ii) **ينظر: المدينة الفاضلة للفارابي**، د.علي عبد الواحد وافي، (ت: 751هـ)، دار نهضة مصر، (ط.1)، مصر:2001،(د.ت) ص 11.

(iii) **ينظر: مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:751هـ)،اختصره: ابن الموصلي (ت: 774هـ) تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث،(ط.1)، القاهرة مصر:2001م، ص321.

(iv) **لسان العرب**، ابو الفضل جمال الدين حمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري(ت:711ه)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، واخرون، دار المعارف القاهرة، (د. ت): 52/10.

(v) **التعريفات**، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت: 816هـ)، مطبعة أحمد كامل إسطنبول، (د. ط)،2010م: ص 89.

(vi) **يُنظر: الموسوعة الفلسفية**، لجنة من العلماء لبنان – بيروت، دار الكتب العلمية، (د. ط)،(د. ت): ص625.

(vii) **معارج القدس معارج القدس في مدراج معرفة النفس**، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي(ت: 505هـ)، بيروت، دار الآفاق الجديدة، (ط.2)،(د. مكان): 1975م، ص15.

(viii) **الفيلسوف:** هو اسم مشتق من الفلسفة، وهو مفكر يحلل بالنظر العقلي كل ما حوله فيبحث عن الوجود، وعن حقائق الاشياء الاولية، وعن عللها وغايتها، وعلاقتها ببعضها. **يُنظر: الاسلام والمذاهب الفلسفية**، د. مصطفى حلمي، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، (ط.1)، لبنان- بيروت: 2005م، ص25.

(ix) **يُنظر: مفاتيح العلوم**، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الابياري، (ط.2)، (د. مكان)، (د.ت): ص153.

(x) **مناهج البحث في العلوم السياسية**، د. محمد محمود ربيع، مكتبة الفلاح، الكويت، (ط.2)، 1987م:ص35.

(xi) **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين(ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، 1979م: 109/4.

(xii) **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط)،(د. ت): 152/2؛**المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيدة المرسي، (ت: 458هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، (ط.1)، 2000م: 174/2.

(xiii) **الفروق اللغوية**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(ت: نحو395هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، مصر- القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، (د. ط)،(د. ت): ص 374.

(xiv) **التعريفات**، الجرجاني: 155/1.

(xv) **المفردات في غريب القرآن**، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دمشق– بيروت، دار القلم، الدار الشامية، (ط.1)،1991م: ص343.

(xvi) **يُنظر: أبجد العلوم**، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: 1307هـ)، دار ابن حزم، ط.1)، 2002م: ص24.

(xvii) **سورة البقرة**، من الآية: 31.

(xviii) **سورة البقرة**، من الآية: 30.

(xix)**مسند أبي داود الطيالسي**، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي(ت:204هـ)، دار هجر، (ط.1)، مصر: 1999م رواه أبو داود في مسنده برقم (1261): 484/2.

(xx) **تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت:370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي،(ط.1)، بيروت:2001، ص65/7.

(xxi) **سورة الاخلاص**، الآية:1.

(xxii) **الغريبين في القرآن والحديث**، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي(ت:401هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مراجعة: د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز،(ط.1)، المملكة العربية السعودية: 1999، ص1725/6.

(xxiii) **ينظر: تفسير الماتريدي**، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت:333هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، (ط.1)، لبنان- بيروت:2005، ص559/6.

(xxiv) **ينظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت:310هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، (ط.1)، القاهرة، مصر:2001، ص 262/10.

(xxv) **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط)، (د. مكان): 2009، ص159/1.

(xxvi) **مجمل اللغة لابن فارس**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، (ت: 395هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، (ط.2)، بيروت:1986، ص617.

(xxvii) **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دار الهداية،(د.ط)، الكويت:2001، ص21/30.

(xxviii) **تفسير التستري**، سهل بن عبد الله التُستري (ت:283ه)، تعليق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،(ط.1)، بيروت- لبنان:2002، ص152.

(xxix) **ينظر: قضايا فلسفية في الميزان**، د. سعد الدين السيد صالح، د. مكان، مطبوعات جامعة الامارات العربية المتحدة، (ط.1)، 1998م: ص17.

(xxx) **ينظر: مصطلح فلسفة التربية في ضوء المنهج الإسلامي (دراسة نقدية)**، خالد بن حامد الحازمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (ط.36)، عدد 124، 2004م: ص 321/2.

(xxxi) **تهافت الفلاسفة**، علاء الدين الطوسي، تحقيق: د. رضا سعادة، دار الفكر اللبناني، (د. ط)، لبنان،(د. ت): ص134-138

(xxxii) ينظر: **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية**، د. جميل صليبا، دار الكتب اللبناني، (د. ط)، بيروت- لبنان: 1982، ص106/2.

(xxxiii) ينظر: **نقض أصول العقلانيين**، سليمان بن صالح الخراشي، دار علوم السنة،(ط.1)،(د. مكان): 2009، ص23.

(xxxiv) ينظر: **تاريخ الفلسفة اليونانية**، د. يوسف كرم، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (ط.2)، القاهرة:1946، ص288.

(xxxv) **آراء أهل المدينة الفاضلة**، المعلم الثاني أبي النصر الفارابي، مطبعة السعادة، (ط.1)، مصر:1906، ص18-19.

(xxxvi) **تهافت التهافت**، أبي وليد محمد بن رشد،(ت:595)، تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، (ط.1)، مصر:1964، ص372-372.

(xxxvii) **النجاة مختصر الشفاء**، ابن سينا، مطبعة السعادة، (د.ط)، مصر:2017، ص132/2.

(xxxviii) **قضايا فلسفية في ميزان العقيدة الإسلامية**، د. سعد الدين السيد صالح، (د.1)، الامارات العربية المتحدة:1998، ص 219.

(xxxix) **سورة فصلت**، من الآية:53.

(xl) **ينظر: المسامرة في شرح المسايرة**، للكمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر، مع حاشية زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي، (ت: 878ه)، مطبعة الازهرية للتراث، (ط.1)، مصر:1457م، ص22.

(xli) **سورة الحديد**، الآية: 3.

(xlii) **ينظر:** المسامرة في شرح المسايرة، ص24-25.

(xliii) **سورة القصص**، الآية: 88.

(xliv) **ينظر: شرح الجوهرة التوحيد**، برهان الدين الباجوري، (ت:1860)، طبعة محققة على جوهرة التوحيد، دار السلام،(ط.1) القاهرة:2002 ص110-111.

[xlv] **سورة الشورى**، الآية: 11.
[xlvi] **ينظر: شرح الخريدة**، أحمد بن محمد العدوي الدرديري، (ت:1201)، تحقيق: عبد السلام عبد الهادي شنار، دار البيروني، (د.1)، (د.مكان):2016، ص57.
[xlvii] **سورة العنكبوت**، الآية: 6.
[xlviii] **ينظر: شرح الجوهرة التوحيد**، برهان الدين الباجوري، (ت:1860)، طبعة محققة على جوهرة التوحيد، دار السلام،(ط.1) القاهرة: ص144.
[xlix] **سورة الاخلاص**، الآية: 1.
[l] **ينظر:** المسامرة في شرح المسايرة، ص49.
[li] **ينظر:** رسالة التوحيد، ص62.
[lii] **سورة البقرة**، الآية: 25.
[liii] **سنن ابن ماجه**، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت:273هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، دار الرسالة العالمية، (ط.1)،(د. مكان): 2009، ص 269/5 رقم(4169).
[liv] **ينظر: فصل المقال**، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت:595هـ)، تحقيق: محمد عمارة، دار المعارف، (ط.2)، (د. مكان): 2010م، ص22.
[lv] **سورة الحشر**، من الآية:2.
[lvi] **ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري (ت:468هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، تقديم: د.عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، (ط.1)، لبنان-بيروت:1994م، ص 270/4.
[lvii] **سورة الاعراف**، من الآية:185.
[lviii] **مفاتيح الغيب**، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت:606هـ)، دار إحياء التراث العربي، (ط.1)، بيروت:1999م، ص327/2.
[lix] **سورة الجاثية**، الآية:13.
[lx] **ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي(ت: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، (ط.1)، (د. مكان): 2000م، ص776 .
[lxi] **ينظر: قضايا فلسفية في الميزان**، ص220.
[lxii] **سورة الاعراف**، من الآية:54.
[lxiii] **سورة الانسان**، من الآية:30.
[lxiv] **سورة الاعراف**، من الآية:54.
[lxv] **سورة البقرة**، من الآية:255

The science of philosophy and the unique truth of the ten intellects " a doctrinal study"

Dr. Maryam Majeed Abdullah
Baghdad Education Directorate, Third Karkh District / Assignment of the Nineveh Representative Office in Dohuk / Ghanem Hammoudat Multi-School for Distinguished Students
Maryam 71majeed@gmail.com

Abstract
The research paper, titled "The Reality of Philosophy and Monotheism: The Theory of the Ten Intellects (A Doctrinal Study)," comprises an introduction and two main sections. The first section defines the research terminology, while the second explores the reality of philosophy and Islamic doctrine through the theory of the Ten Intellects (Emanation). This second section is divided into two subsections: the first examines the true relationship between philosophy and Islamic doctrine, while the second discusses the theory of the Ten Intellects (Emanation) within the framework of Islamic doctrine. The research concludes with a summary of its findings. The central problem addressed by this research is the apparent incompatibility between "philosophical reason," which relies on rational inquiry to portray God as the First Creator, and "revealed divine knowledge," which establishes absolute, unseen truths and asserts that everything in the universe is a "sign" pointing to the existence of God and His necessary being. The research thus demonstrates the importance of philosophy and rational inquiry in arriving at the truth of God's Oneness. The research also revealed an error in the philosophical theory of the "Ten Intellects," which leads to polytheism, and clarified the difference between it and the Islamic monotheistic belief in God. This was achieved through a descriptive and analytical approach to presenting and discussing the theory. While many specialists have addressed this topic, its importance as a matter of doctrine prompted me to write about it, hoping to contribute to correcting some misconceptions. This research relied on previous studies, most notably: "Treatise on the Intellect" by Al-Farabi, Abu Nasr Muhammad ibn Muhammad, edited by Father Maurice Bouygues, Catholic Press, (n.d.), Beirut: 1938. Al-Farabi's Theory of the Ten Intellects and the Extent of His Influence by Greek Philosophers: A Critical Study, by Atef Mustafa Muhammad Abu Zaid, Tanta, Egypt. A Comparative Study of Plotinus's Theory of Divine Emanation, by Alaa Muhammad Abu Ghalioun.

Keywords: Truth, philosophy, science, reason, monotheism.